

برنامج كلمة مضيئة (21) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

فاعلم كلمة كشجرة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:04

انا اعرف ان كثيرا من الاحكام قد ترد ولم يذكر لها علة وتسى او لم يعرف لها علة وتسى الاحكام التعبدية والعمل بها من اعظم الاعمال التي تقربه لله عز وجل. لأن الانسان عليه السمع والطاعة لله سواء عرف العلة او لم يعرفها - 00:01:12

وهناك احكام معللة كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله عللها الكثير من الفقهاء لكن لم ارى حكم من الاحكام جاء تعليله نصا صريحا في كتاب الله واكثر الله عز وجل من من من الادلة التي تدور حوله - 00:01:35

قصة زيد وزواجه من زينب بنت جحش وطلاقها وزواج الرسول صلى الله عليه وسلم منها ففي اول سورة الاحزاب في اوائلها في اوائل سورة الاحزاب ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه - 00:01:58

وما جعل ازواحكم اللائي تظاهرون منه امهاتكم وما جعل ادعياكم ابناءكم هذه ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله. فان لم تعلموا اباءهم - 00:02:11

اخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم ويقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امران ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ثم يقول وادت قول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه - 00:02:31

امسک عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله حقا تخشاه. اسمع العلة الصريحة الواضحة الجالية. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها التي قام بتزويجها للنبي الله - 00:02:55

ما زوجها اخوها ولا اعمامها ولا ولا عصبتها ولا اوادؤها زوجها الله من فوق سبع سماوات فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها لكي لا يبأس العلة المنصوصة. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في - 00:03:14

ادعياهم اذا قضوا منها. وكان امر الله مفعول. ما هذا الذي في صريح القرآن ولذلك عندما آننزلت هذه الاية توجه النبي عليه الى بيت زينب ودخل عليها - 00:03:31

ودخل عليها بدون عقد لان العقد تولاه ملك السماوات والارض ورب السماوات والارض كانت آن زينب رضي الله عنها آن يعني تتباهى عند نساء النبي رضي الله عنهن وصلى الله على محمد تتباهى زينب وتقول انا انت زوجكن اباكم واولياكم وانا زوجني الله - 00:03:49

من فوق سبع سماوات وتقول ايضا انا من اقرب الناس الى رسول الله فجد عبد المطلب جدي لامي وجد النبي لابيه عبدالمطلب هاشم عبدالمناف هو جدي زينب بنت جحش شنو امها؟ اميماه بنت زينب - 00:04:13

والنبي محمد ابن عبد الله ابن عبدالمطلب واميماه بنت عبدالمطلب اميماه زينب يعني بنت اميماه ابن عبد المطلب. بنت عبد المطلب فتقول هو يعني جدي وجده واحد والزواج عنده في السماوات العلا. هذا طبعا من مزاهب لكن وصفت انا في الحلقة السابقة قول عائشة ما رأيت امرأة ولا يعني ولا ازن اورع اورع - 00:04:33

ولا اصدق ولا اتفق لله ولا احسن دينا ولا احسن كذا ولا كذا ولا مثل زينب بنت جحش وذكرت ذلك متى؟ ذكرتها لما رميت عائشة

بالالف من عدو الله. عبدالله بن ابن ابي واليهود الذين - 00:05:00

وبعض المنافقين وببدأ النبي يسأل يقول فسأل زينب بنت جحش عنى انا متزوجة قبلها. اه يعني يعني قبل الحادث ده متزوجة قبل قبل المريسيع والحادية حادث المراسيع فلما سألها النبي قالت تقول وهي التي تساميبي تقول عائشة وهي التي كانت تساميبي من بين ازواج النبي. يعني ما في واحدة من نساء النبي - 00:05:19

يعني تدانيبي او تقاربني او مثل مثل زينب ولاء ولكن عصمتها الله بالورع. فلما سألها النبي عنى قالت لا اعلم عنها الا خيرا. احمي سمعي وبصري ولا اعرف عنها الا خيرا - 00:05:46

وكان من الايات لها كذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتران ان يطلب من رسول الله ان يحجب نسائه عن الرجال دايما وانا اعرف ان الخليفة الراشد المعلم المحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشار على النبي اشارات كثيرة وكل ما اشار به على النبي - 00:06:05

به القرآن لتصديق رأي عمر يعني يوم اسرى بدر وسارة الاسار بيد النبي محمد استشار النبي ابا بكر قال اهلك وعشيرتك امن عليهم او خذ منهم الفدية تكون عونا لنا. تكون عونا لنا - 00:06:32

فجاء عمر فسألة قال يا نبي الله الذي نفعهم الذين فعلوا كذا اذوك وعادوك. فاذكر ماذا فعلوا؟ تذكر ماذا فعلوا؟ ارى ان تجمع حطبا بين جيلين وتضرب النار فيه وتلقيمه فيه - 00:06:53

وبعد مدة نزل القرآن ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكنه في الارض تربدون عرض الدنيا؟ ما قال النبي يريد عرض الدنيا. الناس تربدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق. يعني في اخذكم لا مسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. فكلوا مما غنمتم حلا طيبا - 00:07:08

فلما جاء عمر رضي الله عنه وجد النبي صلى الله عليه وسلم يبكي وجد ابا بكر يبكي فقال ما يبكيكم؟ علماني ان كان هناك بكيت والا تباكيت قال النبي لعمر لو نزل عذاب من السماء ما نجا منه الا عمر - 00:07:29

وبين الله عز وجل واباح لهم اخذ الفداء بهذا السبب. لكن هذا يؤكّد ان عمر عندما اشار كان هذا يؤيده رب السماوات والارض جايين يضربوا السماوات والارض. كذلك لما كان يأمر نسائه بالحجاب. يقول له النبي لو حجبت نسائك - 00:07:49

عندما تزوج النبي زينب عمل وليمة من الخبز واللحم وطلب من انس ان يأتي يدعو رجالا. البيت لا يسع. كل اصحاب محمد كما جاء في الصحيح كانوا حوالي حوالي ثلاثة الى كانوا موجودين - 00:08:08

اللي كانوا قريبين من البيت حوالي ثلاثة. لأن النبي امر انس ان يخرج يدعو عشرة عشرة او جماعة جماعة. فكان انس يخرج عندما قدمت الوليمة من الخبز واللحم في زواج النبي عليه السلام من زينب بنت جحش - 00:08:27

وخرج يدعو وكانت ام سليم عندما علمت بذلك اتت آبا حيس يعني آبا تمر وأشياء من هذه وهيأتها وقالت لولدها انس ادهه على رسول الله بسبب الزواج بمناسبة زواجه وقل له شيء قليل. يعني انت هذا اللي عندي - 00:08:44

وفرح النبي عليه السلام وخسارة انس يخرج الى الشارع الى الطريق. من بيت زينب ويدعو الناس عشرة عشرة. وكل من دخل بالعشرة يأكلون ويخرجون فيدعون عشرة اخرى حتى لم يبق احد في في الطريق القريب الا دعاه انس. والأكل لا يزال فيه بقية خير - 00:09:06

كثيرا وامرهم ان يرفعوا واراد النبي ان والناس بعد ما طعموا خرج الاكثر وبقي عدد قليل ثلاث او اربعة او ما خرجوا. فالنبي اراد ان ليخرجوا اراد ان يعني يهيا لهم كانه يريد ان يقوم - 00:09:28

فلم يقوموا. خرج النبي ودار على بيت نسائه عائشة وغيرها. وكلما دخل عليها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقول للمرأة السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله. بارك الله لك. كيف وجدت اهلك يقول بخير وينتقل الى الثانية حتى دار عليهن جميعا. واطلب - 00:09:46

انس ان الجماعة لا يزالون جالسين. والنبي يريد ان يدخل. فلما احسوا بذلك خرجوا فاعلمه انس او اعلم رسول الله بذلك وجاء

وعندما وصل عند الباب رجلي داخل الحجرة ورجلي لن تدخل. ووضع الستر عن - 00:10:08

حتى لا يدخل. ونزل الحجاب. يا ايها الذين امنوا يا اي اذا الله تبارك وتعالى يكون في اخر في اخر سورة الاحزاب اذا اذا اذا دعيتم الى اطعام فادخلوا - 00:10:28

اذا اذا دعيتم فادخلوه. فاذا طعمتم فانتشروا. ولا مستأنسين لحديث. ان ذلكم كان النبي فيستحي منك والله لا يستحي من الحق.

اسمع واذا سألهن متعالا فاسألهن من وراء حجاب. فنزل الحجاب - 00:10:47

يا ابن سائل النبي بل ونساء الامة كلها صيانة للعرض وحفظا لللورود وبقاء للشرف والكرامة وحفظا للناس من هذا كله واذا سألهن متعالا فاسألهن من وراء حجاب. ذلکم اطھر لقلوبکم وقلوبھن وما كان لكم ان تؤذوا - 00:11:07

رسول الله ولا انتکھوا ازواجه من بعد ابدا. ان ذلکم كان عند الله عظیما وكانت من برکاتھا كذلك ان نزل الحجاب بسببھا وهي هذه المرأة الصالحة اذکر كما روی البخاري ومسلم - 00:11:27

ان النبي صلی الله علیه وسلم دخل على زینب بنت جحش وهو فزع النبی دخل علیها وهو فزع. وهو يقول هذا في البخاري ومسلم وهو يقول ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:11:47

فتح اليوم من ردم يأجوج ومجوج مثل هذه. واسار بابھامه والتي تليها وحلق باصبعيه الابھام وحلق حلقك قد فتح اليوم من ردم يأجوج او مثل هذه. فقالت زینب ولاه يا رسول الله انھلک - 00:12:09

وفينا الصالحون انظر القواعد قواعد العز والبر والسؤدد والسعادة والسيادة انھلک وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث يعني اذا كثرت المعااصي للعباد وفتشي فيهم المنکر. ولم يقوم ولم يضرموا على يد السفیه. ولم يأتروه على الحق قطرا. ما تنتهي - 00:12:28

العقوبة بالمدينة فقط. انما تعم الصالح والطالح لان الله يقول واتقوا فتنۃ لا تصيّبن الذين ظلموا منکم خاصة واعلموا ان الله شدید العقاب. واتقوا فتنۃ لا تصيّبن الذين ظلمهم خاصة لان المعصیة اذا سترت لا تضر - 00:12:56

اما اما المعصیة اذا اخفيت لا تضر الا صاحبها ولكنها اذا اعلنت مرت العامة والخاصة والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:13:16

في كلمات كالضياء تجلو عن القلب الحزن بها الدعاء يصدعون بالهدى بها الدعاء لكل لقول طيب يدعوا الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات - 00:13:35